



تغير معيدي التأمين وتذبذب سعر الصرف من أبرز صعوبات العمل رئيس اتحاد شركات التأمين عبادة مراد: شركات تأمين إقليمية تبحث دخول السوق السورية

على مرحلة تأمين مختلفة؟ ومن هم الذين يقع على عاتقهم توسيع دائرة الوعي التأميني؟ وما الدور الذي يعمل عليه الاتحاد السوري لشركات التأمين لتطوير قطاع التأمين والتوسع في السوق التأمينية خاصة أن شركات التأمين هي الفاعل الأساس في هذا الاتجاه عبر عرض خدمات تحفز الحاجة لدى المواطن بأهمية التأمين؟ وما البدائل التي تعمل عليها شركات التأمين لتخطي العديد من الصعوبات التي تعترض عملها؟ كل ذلك وغيره من المواضيع كانت محور حديث «الوطن» مع رئيس اتحاد شركات التأمين الدكتور عبادة مراد، وفيما يلي نص الحوار:

الوطن

ما دام هناك أخطار هناك تأمين، وبما أن التأمين لا يمكن أن يمنع وقوع الخطر؛ إلا أنه بلا شك قادر على التعامل مع نتائجه والتخفيف منها، وذلك من خلال التعويض عن الأضرار الناتجة عنه، لكن المشهد العام مازال يظهر تدني معدلات التأمين في سورية، والكثيرون مازالوا يربطون التأمين بالإلزامي، الذي فهمه البعض على أنه ضريبة أكثر منه تأميناً، فهل نحن اليوم مقبلون

الشركات الأوروبية إلى الشركات الآسيوية. إضافة لضعف الوعي بأهمية التأمين وغياب الإستراتيجية التسويقية الفعالة وتنظيم الدعاية والإعلان عن الخدمات التي تقدمها شركات التأمين.

• ما حجم أعمال شركات التأمين من عام ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٧؟

في العام ٢٠١٠ سجل حجم الأعمال لشركات التأمين نحو ١٨,٨ مليار ليرة محققاً نسبة نمو بحدود ٣١,٥٪، وفي العام ٢٠١١ بحدود ١٨,٤ مليار ليرة مع تراجع بمعدل النمو بحدود ١,٧٪، وفي العام ٢٠١٢ حجم أعمال بحدود ١٦ مليار ليرة وتراجع بمعدل النمو بحدود ١٣,٣٪، وفي العام ٢٠١٣ سجل حجم الأعمال أقل معدل له حيث بلغ قرابة ١٣,٨ مليار ليرة بمعدل تراجع زاد عن ١٣,٧٪، في حين العام ٢٠١٤ بدأ يسجل معدلات تحسن بسيطة في حجم الأعمال بحدود ١٤,٧ مليار ليرة وبمعدل نمو وصل ٦,٦٪، وفي العام ٢٠١٥ سجل حجم الأعمال لشركات التأمين نحو ١٧,٢ مليار ليرة وبمعدل نمو ١٦,٩٥٪، لينتقل حجم الأعمال في العام ٢٠١٦ إلى ١٩,٥ مليار ليرة ومعدل نمو بحدود ١٣,٢٪، في حين سجل العام ٢٠١٧ قفزة حيث سجل حجم الأعمال لشركات التأمين نحو ٢٧,٥ مليار ليرة ومعدل نمو تجاوز ٤٠,٨٪.

• ما جديد الاتحاد؟

نسعى في الوقت الحالي لتطوير جميع الآليات التي نراها ضرورية لدعم قطاع التأمين السوري، كما نعمل على تطوير عمل شركات التأمين وإنشاء آليات جديدة وخاصة في عمل اللجان الفنية التي تمثل شركات التأمين داخل الاتحاد والاستثمار في الموارد البشرية بشكل أكبر، وذلك من خلال تأهيل وتدريب الكوادر التأمينية والمحافظة على موارد الاتحاد ورأس المال.

وفي المحصلة يتجه الاتحاد السوري لشركات التأمين عبر شركات التأمين نحو مواكبة النشاط الاقتصادي والعمل على توسيع سوق التأمين وزيادة تنوع المنتجات التأمينية بما يلبي متطلبات السوق المحلية خلال الظروف الحالية ومتطلبات المرحلة المقبلة.



المنافسة السعرية بين شركات التأمين حالة غير صحية وتكون على حساب الجودة

أن تكون متعاقد مع محاسب ائتماري مرخص له العمل، حيث إن التسعير الائتماري والمبني على طرق كمية وعلمية يلحظ ويراعي فريق التأمين (العميل المؤمن له وشركة التأمين).

وتقوم عملية التسعير على محاولة تقدير المطالبات المتوقعة مستقبلاً اعتماداً على الخبرة، وإن عملية التسعير تهدف بالعموم إلى تحديد السعر الكافي العقلاني والمنطقي بحيث يحقق للشركة قدرة على مواجهة التعويضات المحتملة (الخسائر) مع هامش ربح معقول من جهة، كما يجب أن يحقق للمؤمن له درجة مقبولة من الأمان بتكلفة مقبولة أيضاً.

• ما الصعوبات التي تواجه عمل الشركات؟

من أبرز الصعوبات التي تواجه شركات التأمين ندرة الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال التأمين وهجرة الكوادر البشرية إلى الخارج، وتفاوت سعر العملة وتغير معيدي الخدمات والتوجه من

العملاء وإنشاء تنافسية هادفة.

إن اعتماد الشركات على المنافسة السعرية هو حالة غير صحية تنعكس سلباً على شركات التأمين وعلى جودة الخدمة التأمينية، وهذه الحالة (المنافسة السعرية) غير صحيحة في سوق التأمين لأنها تخلف خسائر خلفها، كما أنه عندما يكون قسط التأمين غير مدروس بشكل علمي وصحيح وعلى أسس ائتمارية يؤدي إلى خسائر تنعكس على المركز المالي للمؤسسة وبالتالي لا تستطيع أي شركة أن تؤدي الخدمة بشكل جيد.

• كيف يتم تسعير الأخطار؟

إن اعتماد شركات التأمين في التسعير يبني على أسس علمية ويكون وفقاً لإحصائيات تعود لعدة سنوات سابقة يبين فيها حجم المخاطر ودرجة الخطورة بالاعتماد على ائتماري يحدد سعر التأمين. ومطلوب من كل شركة تأمين وفق أسس الترخيص

• هل تغطي شركات التأمين الحالية حجم السوق؟

يوجد ١٣ شركة تأمين خاصة تعمل في السوق السورية حالياً، منها شركتا تأمين تكافلي، بالإضافة للمؤسسة العامة السورية للتأمين وشركة إعادة ليصبح عدد شركات التأمين ١٤ شركة تأمين. هذه الشركات تعمل على مدار الساعة وبكل جد لتلبية احتياجات السوق، والنظر في تطوير خدماتها ومنتجاتها لتواكب الأسواق العالمية المختلفة ولتقدم أفضل الخدمات وفق معايير عالية وتكلفة مناسبة، وبالتالي فإنها تعمل على تغطية حاجة السوق.

• هل من شركات تأمين جديدة تنوي دخول سوق التأمين؟

قبل مدة ليست قصيرة، كان هناك حديث عن نية بعض شركات التأمين الإقليمية دخول سوق التأمين السوري، متنوعة بين شركات تأمين وشركات وساطة وشركات إعادة تأمين، وشهدت الأشهر القليلة الماضية زيارات للعديد من الشركات العاملة في مجال المقاولات والبناء من عدة دول، وهذا سيفرض على شركات التأمين أن تكون على أهبة الاستعداد لتلبية حاجات هذه الشركات الضخمة، والتي قد يدخل معها عدد من شركات التأمين الخارجية.

• هل من مضاربة في السوق؟ وكيف تصف حال المنافسة بين الشركات؟

المنافسة طبيعية بين شركات التأمين بهدف التميز، فهناك المنافسة على مدى الانتشار، إن كان جغرافياً من خلال التوسع الجغرافي والانتشار في مختلف المناطق لتقريب الخدمات للزبائن، أو الانتشار إعلامياً وتسويقياً عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أو الاعلانات المطبوعة والإذاعية والتلفزيونية، بالإضافة للتنافس التسويقي عن طريق مندوبي المبيعات ذوي الكفاءات.

وتكمن المنافسة الحقيقية في تنوع الخدمات المقدمة للزبائن وهذه المنافسة موجودة بين الشركات ويغطي هذا التنوع تقريباً الخدمات التأمينية كافة، وتعمل الكثير من شركات التأمين على زيادة الثقة مع

